

التأثير الاقتصادي والبيئي للتحالفات الجوية (دراسة تطبيقية على تحالف مصر للطيران)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد إبراهيم عباس أبو العطا

بكالوريوس تجارة . كلية التجارة وإدارة الأعمال . جامعة حلوان 1987

ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2006

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة
في العلوم البيئية**

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2014

صفحة الموافقة علي الرسالة

التأثير الاقتصادي والبيئي للتحالفات الجوية (دراسة تطبيقية علي تحالفات مصر للطيران)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد إبراهيم عباس أبو العطا

بكالوريوس تجارة . كلية التجارة وإدارة الأعمال . جامعة حلوان 1987

ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

1- أ.د/صلاح الدين فهمي محمود

أستاذ الاقتصاد . كلية التجارة . جامعة الأزهر

وعميد معهد الجزيرة العالي بالمقطم

2- أ.د/عادل حميد يعقوب

أستاذ الاقتصاد . ووكيل كلية التجارة

جامعة الأزهر

3- أ.د/السيد عطيه عبد الواحد

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة . كلية الحقوق

جامعة عين شمس

4- أ.د/محمد إبراهيم الشافعي

أستاذ بقسم الاقتصاد والمالية العامة . كلية الحقوق

جامعة عين شمس

5- د.د./إدوار جورج حنا

رئيس الإدارة المركزية لشئون البيئة (سابقاً) . وزارة الطيران المدني

التأثير الاقتصادي والبيئي للتحالفات الجوية (دراسة تطبيقية على تحالفات مصر للطيران)

رسالة مقدمة من الطالب

محمد إبراهيم عباس أبو العطا

بكالوريوس تجارة . كلية التجارة وإدارة الأعمال . جامعة حلوان 1987

ماجستير في العلوم البيئية . معهد الدراسات والبحوث البيئية . جامعة عين شمس 2006

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف:

1- د.أ/السيد عطيه عبد الواحد

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة . كلية الحقوق

جامعة عين شمس

2- د.أ/محمد إبراهيم الشافعي

أستاذ بقسم الاقتصاد والمالية العامة . كلية الحقوق

جامعة عين شمس

3- د.أ/إدوار جورج حنا

رئيس الإدارة المركزية لشئون البيئة (سابقاً) . وزارة الطيران المدني

ختم الإجازة

أُجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد / / موافقة الجامعة / /

2014

THE ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF AIR ALLIANCES

(AN APPLIED STUDY ON EGYPT AIR ALLIANCE)

Submitted By

Mohamed Ibrahim Abass Abu El Atta

B.Sc. of Commerce, Faculty of Commerce & Business Administration

Helwan University, 1987

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University, 2006

A thesis submitted in Partial Fulfillment
Of
The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree
In
Environmental Science

Department of Environmental Economics, Law and Management Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

2014

APPROVAL SHEET
THE ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF
AIR ALLIANCES
(AN APPLIED STUDY ON EGYPT AIR ALLIANCE)

Submitted By

Mohamed Ibrahim Abass Abu El Atta

B.Sc. of Commerce, Faculty of Commerce & Bussines Administration

Helwan University, 1987

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University, 2006

**This thesis Towards a Doctor of Philosophy Degree in Environmental Science
Has been Approved by:**

Name

Signature

1- Prof. Dr. Salah El-Deen Fahmy Mahmoud

Prof. & Head of Department of Economics
Faculty of Commerc – Al Azhar University
& Dean of Al Gizera Institute

2- Prof. Dr. Adel Hameed Yaqoob

Prof. of Economics & Vice Dean of Faculty of Commerce
Al Azhar University

3- Prof. Dr. Al Sayed Attia Abdel Wahid

Prof. & Head of Department of Economics & Public Finance
Faculty of Law
Ain Shams University

4- Prof. Dr. Mohamed Ibrahim Al-Shafee

Prof. in Department of Economics & Public Finance
Faculty of Law
Ain Shams University

5- Dr. Edwar George Hanna

Ex -Manger of the Central Administration of Environment Affairs
Ministry of Civil Aviation

THE ECONOMIC AND ENVIRONMENTAL IMPACT OF AIR ALLIANCES

(AN APPLIED STUDY ON EGYPT AIR ALLIANCE)

Submitted By

Mohamed Ibrahim Abass Abu El Atta

B.Sc. of Commerce, Faculty of Commerce & Business Administration

Helwan University, 1987

Master of Environmental Science, Institute of Environmental Studies & Research

Ain Shams University, 2006

A thesis submitted in Partial Fulfillment

Of

The Requirement for the Doctor of Philosophy Degree

In

Environmental Science

Department of Environmental Economics, Law and Management Science

Under The Supervision of:

1- Prof. Dr. Al Sayed Attia Abdel Wahid

Prof. & Head of Department of Economics & Public Finance

Faculty of Law

Ain Shams University

2- Prof. Dr. Mohamed Ibrahim Al-Shafee

Prof. in Department of Economics & Public Finance

Faculty of Law

Ain Shams University

3- Dr. Edwar George Hanna

Manger of the Central Administration of Environment Affairs

Ministry of Civil Aviation

2014

إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع

إلى روح أبى الطاهرة .

إلى أمى الغالية.

إلى زوجتى الغالية .

إلى هـ ايدي وأحمد أبنائي .

إلى كل زملائي الذين ساعدوني وأمدوني بالمعلومات
والبيانات.

مع كل الحب والشكر والتقدير،،،،،

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أمد يد العون وساعدنى ولو بفكرة أو حرف لإتمام هذه الرسالة ، والتي ارجو من الله عز وجل أن تكون علما ينتفع به ، وأن تكون موضع القبول والتقدير .

وأقدم بالشكر الخاص والتقدير والإحترام والإجلال إلى أستاذى الفاضل أ.د. السيد عطية عبد الواحد وذلك لكل الجهد والمتابعة الجادة والأفكار المتميزة والملاحظات العلمية التى طالما أمدنى بها خلال فترة إعداد الرسالة واللمسات النهائية لها .

وأقدم بالشكر والإحترام والتقدير إلى أستاذى الفاضل أ.د. محمد إبراهيم الشافعى على تعاونه وتوجيهاته العلمية الرشيدة والتي ساهمت بشكل كبير فى إعداد هذه الرسالة .

وأقدم بالشكر والإحترام والإعتزاز إلى الدكتور إدوار جورج حنا على تعاونه وتوجيهاته العلمية والعملية والتي ساعدتني فى إعداد هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الإحترام لكل من :

أ.د. / صلاح الدين فهمى محمود و أ.د. / عادل حميد يعقوب على موافقتهما الكريمة على مناقشة الرسالة .

كما أتقدم بالشكر لأسرة مكتبة معهد الدراسات والبحوث البيئية لتعاونهم الصادق معى. وأخيرا أوجه الشكر لزملائي فى العمل لمساندتهم ومساعدتهم وتشجيعهم لى أثناء إعداد الرسالة . وأوجه عظيم الشكر لزوجتى وأفراد أسرتى لتعاونهم الصادق معى وتشجيعهم لى وتوفير البيئة العلمية الملائمة لإعداد هذه الرسالة بالإضافة إلى دعائهم لى بالتوفيق والذى بدعائهم وفقنى الله عز وجل لإتمام هذه الرسالة .

جزاهم الله عنى خيرا ، والله الموفق ،،،

المستخلص

كان النمو السريع في التجارة الدولية والتطور التكنولوجي دور رئيسي في أحداث تغييرات كبيرة في قطاع النقل الجوي ، ويتكون هذا القطاع بطبيعته من بنية تحتية أساسية (المطارات ومتطلباتها)، بنية فوقية (المباني والطائرات) الخدمات المساعدة (الجوية والأرضية والصيانة). لقد ترتب على تنامي عمليات المنافسة الشرسة في سوق النقل الجوي أو ما يسمى بالمنافسة قاطعة الرقاب (Cut Throat Competition) . تولد حافز قوي لدى شركات النقل الجوي ومنها مصر للطيران إلى اللجوء للتحالفات متعددة الأطراف في مجالات التسويق والتشغيل وذلك كنتيجة لصعوبة تطبيق مفهوم السموات المفتوحة ، بحثت مصر للطيران عن الانضمام إلى أكبر تحالف في العالم وهو تحالف النجوم Star Alliance وذلك لكي تحقق الاستفادة من المزايا المتعددة .

ويشير البحث أن مصر للطيران قد حققت إستفادة مزدوجة من الانضمام للتحالف إستفادة إقتصادية تتمثل في المشاركة في المشروعات الكبيرة والتي تمثل إستثماراً ضخماً للشركات الصغيرة سواء على مستوى نظم المعلومات والتي أتاحت سهولة ربط أنظمة الترحيل الألي للشركات الأعضاء أو ربط أنظمة الحجز من خلال التحالف ، وفي مجال الصيانة فهناك تعاون كبير يهدف إلى تنظيم مخزون قطع الغيار للطائرات لدى الشركات الأعضاء من خلال ربط نظم المخزون والشراء المشترك بواسطة قاعدة بيانات عن طريق شبكة المعلومات الدولية.

وثانياً إستفادة بيئية من خلال الإستفادة بالأساليب الإدارية المتقدمة في شركات التحالف سواء في تحقيق أعلى كفاءة في استخدام الوقود من خلال نظم التطوير المستمر في إدارة الحركة الجوية عن طريق تحسين كفاءة الطرق الجوية مما يؤدي إلى خفض إستهلاك الوقود بحوالى مليون كجم من الوقود تقريباً يومياً ، وبالتالي تقليص حجم إنبعاثات ثاني أكسيد الكربون CO2 بما يعادل 3 مليون كجم يومياً .

ملخص الرسالة

يتطور العالم غالباً نحو الأمام في خطوات محدودة ، ولكن بين الحين والآخر تحدث طفرات تقفز بالعالم من مرحلة إلى أخرى شديدة التطور ، والتحالفات هي إحدى هذه الطفرات فهي نتاج الأفكار البراقة التي لها القدرة الرائعة في القفز بالحاضر نحو المستقبل والتي من شأنها إحداث ثورة حقيقية نحو الأفضل .

إن تقدم صناعة النقل الجوى تحقق العديد من الفوائد الإقتصادية الحيوية ، حيث تلعب دوراً مهماً في النهضة بالتنمية الإقتصادية لإعتبارها الدعامة الأساسية للنمو السياحي وجذب الإستثمارات للبلاد ، إلا أنه ينتج عنها مجموعة من الملوثات تزداد معدلاتها مع إرتفاع معدلات نمو الحركة الجوية وتشغيل أعداد أكبر من الطائرات الضخمة المزودة بمحركات تنبعث منها معدلات كبيرة من العادم ، مما يؤدي إلى تلويث الهواء والتأثير على طبقة الأوزون وطبقات الجو العليا ، وإحداث تغييرات في المناخ العالمي نتيجة ظاهرة الإحترار العالمي.

لذلك قام العديد من شركات الطيران ومنها مصر للطيران بالإنضمام إلى إحدى التحالفات العالمية لشركات الطيران وذلك بعد إستيفاء كل متطلبات الإنضمام إلى التحالف وذلك عام 2008 م حيث إنضمت إلى تحالف ستار حيث تغطي شبكة تحالف ستار 1329 مطاراً حول العالم في 194 دولة وعلى أعلى نسبة إستحواذ سوقية تبلغ 30% من سوق الطيران الدولي ، وأعلى إيراد سنوي يبلغ 181 بليون دولار سنوياً .

وتساعد التحالفات في تحسين مستويات السلامة والجودة للبيئة الجوية الدولية والتي تعود بالنفع على كل من العملاء و بيئة صناعة النقل الجوى ككل ، حيث أن جميع الشركات أعضاء التحالف لديهم الحافز للتأكيد على سلامة وجودة عمليات التشغيل ، وبالتالي تحقيق الفاعلية في إستخدام مواردها المتاحة من طائرات ومطارات وخدماتها المساعدة الأخرى الإستخدام الأمثل ، والإستفادة من مزايا التحالفات لتصل إلى أكبر عدد من النقاط على شبكة الطيران العالمية بدون أى زيادة في التكاليف ، وذلك لخدمة أكبر عدد من الأسواق والسيطرة على أنصبة عالمية في سوق الطيران العالمي عن طريق تخفيض النفقات إعمالاً لمفهوم إقتصاديات النطاق

Economies Of Scope، مما يتيح إستخدام أسلوب إدارة العوائد Yield Management بصورة مثالية.

أما من ناحية خدمات الركاب فالمشروعات مستمرة داخل التحالف بهدف تقليل زمن إجراءات سفر الركاب وتأمين إنتقالهم بين رحلات الأعضاء بشكل ميسر وفي زمن أقل من المتعارف عليه دولياً .

ويتناول البحث التأثير الإقتصادي والبيئي للتحالفات الجوية من خلال قسمين ينقسم كل قسم إلى عدد 2 باب كالتالى :

القسم الأول بعنوان التحالفات الجوية وآثارها الإقتصادية والبيئية على صناعة النقل الجوى وينقسم إلى **الباب الأول** بعنوان صناعة النقل الجوى وتأثيرها على التنمية الإقتصادية ويتناول الباحث ذلك فى فصلين :

الفصل الأول - الإتفاقات الدولية فى مجال النقل الجوى

والفصل الثانى- فيتناول خصائص صناعة النقل الجوى وأهميتها الإقتصادية .

أما **الباب الثانى** بعنوان التأثير المتبادل لصناعة النقل الجوى والبيئة فيتناوله الباحث من خلال فصلين :

الفصل الأول - تأثير صناعة النقل الجوى على البيئة .

والفصل الثانى- يبحث مدى تأثير البيئة على صناعة النقل الجوى .

أما القسم الثانى وهو القسم التطبيقى على مؤسسة مصر للطيران بعنوان: تأثير التحالفات على مؤسسة مصر للطيران والبعد البيئى لها ويتناوله الباحث من خلال بابين ، ويتناول **الباب الثالث** بعنوان التكتلات الإقتصادية وتشغيل أسطول مصر للطيران وينقسم إلى فصلين رئيسين :

الفصل الأول - بعنوان التطور الهيكلى والإقتصادى لمصر للطيران.

والثانى يوضح موقف مصر للطيران من التكتلات الإقتصادية والتحالفات العالمية.

أما **الباب الرابع** بعنوان أثر المتغيرات الإقتصادية والبيئية الدولية على مصر للطيران وذلك من خلال فصلين رئيسين :

الفصل الأول فيبحث أهم الآثار الإقتصادية للتحالفات على مصر للطيران . والفصل الثانى يوضح وضع إستراتيجية بيئية متكاملة لمصر للطيران للتكيف مع معايير البيئة العالمية وذلك بالإعتماد على السياسة البيئية لتحالف ستار وبعض الشركات الأعضاء فى التحالف مثل الشركة السنغافورية وأيضا السياسة البيئية للشركات الصانعة للطائرات مثل شركة بوينج ، ويختتم البحث بإيضاح أهم النتائج والتوصيات التى توصل إليها الباحث.

مشكلة الدراسة:

ترغب العديد من شركات الطيران فى الإنضمام إلى التحالفات الجوية نظرا لأن تلك التحالفات تحقق العديد من الفوائد التى تنتج عن التكامل بين تلك الشركات ، وتساعد التحالفات الجوية فى

تحسين مستويات السلامة والجودة للبيئة الجوية الدولية ، وبالرغم من أن صناعة النقل الجوي تؤدي دوراً حيوياً في التقدم الاقتصادي والنمو الاجتماعي والسياحة العالمية وتُشكل إحدى الدعامات الأساسية لجذب الاستثمار إلى البلاد ، إلا أنه ينتج عن تحركاتها مجموعة من الملوثات تزداد معدلاتها مع ارتفاع معدلات نمو الحركة الجوية العالمية ، حيث أن كل رحلة جوية تصيف ثلوثاً جديداً للبيئة التي أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة .

إن إشكالية البحث تتمثل باختصار في إمكانية تحقيق المعادلة الصعبة بتحقيق الاستمرارية والنمو والربحية من جانب مع ضرورة الالتزام بتطبيق المعايير البيئية العالمية من جانب آخر وذلك لمؤسسة مصر للطيران بانضمامها إلى إحدى التحالفات العالمية .

إن هذه الدراسة تُعيد إثارة التساؤل حول الاختيار الصعب : التوازن البيئي أم الاستقرار الاقتصادي؟ أم هناك إمكانية للتوفيق بينهما باستخدام المزايا الاقتصادية والبيئية للتحالفات الجوية.

أهداف الدراسة

- ١ - تقديم صورة عامة عن موقف أداء قطاع النقل الجوي في مصر من ناحية مدى الإستغلال الإقتصادي للإمكانيات المتاحة والوضع التنافسي للقطاع ومدى تأثيره بالنظام العالمي الجديد (التكتلات أو التحالفات) .
- ٢ - تحليل التأثير المتبادل بين الأنشطة المختلفة التي تقوم بها مؤسسة مصر للطيران والبيئة. وتلك الأنشطة تشتمل على (صيانة الطائرات - الحجز المركزي وإصدار التذاكر - تقديم الوجبات - التدريب والتوعية البيئية للطيارين والضيافة) .
- ٣ - بناء إستراتيجية مقترحة لمؤسسة مصر للطيران للتكيف مع متطلبات البيئة العالمية لتحقيق النمو المتواصل بما يتلائم مع النظام العالمي الجديد (التكتلات أو التحالفات) .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

- ١ - توضيح الآثار الاقتصادية والبيئية للتحالفات الجوية على بعض شركات الطيران.
- ٢ - تأثير المتطلبات البيئية المختلفة على صناعة النقل الجوي (مطارات Airports ، طائرات ، إدارة الحركة والملاحة الجوية Air Traffic And Navigation Control) .

٣ -إظهار دور مؤسسة مصر للطيران في الاقتصاد المصري مع الالتزام بتطبيق المتطلبات البيئية العالمية .

فروض الدراسة

- ١ -تؤثر تحديات النظام العالمى الجديد فى النقل الجوى (التكتلات أوالتحالفات Alliances) تأثيراً محايداً على نشاط النقل الجوى فى مصر .
- ٢ -إلتزام مؤسسة مصر للطيران بتطبيق المتطلبات البيئية العالمية سيجلب عليه تكاليف ضخمة تؤثر فى ربحية المؤسسة .
- ٣ -التعريف بالتأثيرات البيئية السلبية التي تشتمل عليها أنشطة مؤسسة مصر للطيران سيؤدي إلى وجود سبل للحد من أو التقليل لتلك التأثيرات السلبية.

منهجية الدراسة :

- منهج الدراسة: يتبع البحث المنهج التحليلي والمنهج المقارن فضلا عن المنهج الوصفى
- عينة الدراسة : بعض أنشطة مؤسسة مصر للطيران مثل (صيانة الطائرات - الحجز المركزي وإصدار التذاكر - تقديم الوجبات- التدريب والتوعية البيئية للطيارين والضيافة).
- حدود الدراسة :

زمانية : الفترة من عام 2006م إلى عام 2012م .

مكانية : أنشطة مؤسسة مصر للطيران التى يترتب عليها تأثيرات سلبية بالبيئة.

النتائج والتوصيات

أهم النتائج :

- ١ -تؤثر تحديات النظام العالمى الجديد فى النقل الجوى (التكتلات أوالتحالفات Alliances) تأثيراً إيجابياً على نشاط النقل الجوى فى مصر وهو ما يخالف الفرض الأول.

- ٢ -إلتزام مؤسسة مصر للطيران بتطبيق المتطلبات البيئية العالمية سيجتريب عليه تكاليف ضخمة تؤثر في ربحية المؤسسة وهو مايتفق مع الفرض الثانى للبحث.
- ٣ -تحديد التأثيرات البيئية السلبية التي تشتمل عليها انشطة مؤسسة مصر للطيران أدى بالفعل إلى وجود العديد من البدائل التي أدت إلى ا لحد من أو تقليل تلك التأثيرات السلبية وهو مايتفق مع الفرض الثالث للبحث.
- ٤ -تحقيق إستفادة مزدوجة لمصر للطيران نتيجة إنضمامها لتحالف ستار من خلال إستفادة إقتصادية وإستفادة بيئية .

أهم التوصيات :

- ١ -ضرورة الإستفادة من المزايا المتعددة الناجمة عن الإنضمام للتحالف مثل الشراء المشترك للوقود وقطع الغيار وذلك بالتنسيق من خلال شبكة إنترنت موحدة لجميع شركات التحالف
- ٢ -ضرورة الإستشارك فى جميع ورش العمل Workshops مع تحالف ستار من أجل نقل التكنولوجيا الحديثة للعاملين بالشركة والتوعية بضرورة الإستفادة من خبرات وتجارب الشركات الأخرى الأعضاء فى التحالف مع التطبيق والتطوير بما يلائم البيئة المصرية .
- ٣ -ضرورة تحديث وتطوير أسطول الطائرات والحفاظ على المعدلات العالمية للإستبدال مما يؤدي إلى تقليل الوقود المستخدم وزيادة كفاءته فى الطائرات الحديثة بما يؤدي إلى الحد من الإنبعاثات الملوثة للبيئة سواء كانت غازات أو ضوضاء .
- ٤ -ضرورة وجود إستراتيجية متكاملة لمصر للطيران للتكيف مع متطلبات البيئة العالمية لتحسين أثر الطيران على البيئة دون فرض أعباء مالية إضافية.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	الإطار العام للدراسة
	مقدمة
8	مشكلة الدراسة
9	أهداف الدراسة
9	فروض الدراسة
9	أهمية الدراسة
10	إجراءات الدراسة
10	- منهج الدراسة
10	- عينة الدراسة
10	- حدود الدراسة
	الدراسات السابقة
14	خطة الدراسة
16	القسم الاول :
	التحالفات الجوية وآثارها الاقتصادية والبيئية على صناعة النقل الجوي
17	الباب الأول : صناعة النقل الجوي وتأثيرها على التنمية الاقتصادية
18	الفصل الاول : الاتفاقات الدولية في مجال النقل الجوي
19	المبحث الأول : الاتفاقات متعددة الأطراف والاتفاقات الثنائية
19	المطلب الأول : الاتفاقات متعددة الأطراف
28	المطلب الثاني : " الاتفاقات الثنائية
31	المبحث الثاني : الحريات في مجال النقل الجوي
41	المبحث الثالث : السماوات المفتوحة
41	المطلب الأول : سياسة السماوات المفتوحة
43	المطلب الثاني : الآراء الدولية لمبدأ السماوات المفتوحة
46	الفرع الأول : الدول المستفيدة أكثر من غيرها من سياسات السماوات المفتوحة
48	الفرع الثاني : معوقات تطبيق سياسات السماوات المفتوحة